

تاج العروس من جواهر القاموس

" هَتَفَ " الشَّيْءُ " يَهْفِتُ هَفَاتًا وَهَفَاتًا " الأخير بالضم ومثله في سائر نسخ المصحح - ونصَّف على شيخنا في نسخته من الصحاح بالهَفَاتَانِ على فَعْلَانِ فاستدركه على المصنّف وهو غيرُ صواب - إذا " تَطَايَرَ لَخِفَّتِهِ " . هَفَتَ الرَّجُلُ " : تَكَلَّمَ كثيرًا بلا رَوِيَّةٍ " ولا إِعْمَالٍ فِكْرٍ فيه . وكَلَامُ هَفَتٍ إِذَا كَثُرَ بلا رَوِيَّةٍ فيه . هَفَتَ " الشَّيْءُ " : انْخَفَضَ وَاتَّضَعَ " ومصدره الهَفَتُ والهَفَاتُ هكذا في سائر النسخ ومثله في اللسان وغيره وقرأتُ في كتاب التَّهْذِيبِ لابن القطّاع ما نصّه : وَهَفَتَ الشَّيْءُ وَانْهَفَتَ : نَقَصَ . هَفَتَ يَهْفِتُ هَفَاتًا " : دَقَّ " " والهَفَتُ : الْمُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ " في سَعَةِ مثل الهَجَلِ قاله الأزهري قال : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : رَأَيْتُ جِمَالًا يَتَهَادَرْنَ فِي ذَلِكَ الْهَفَتِ . الْهَفَتُ أَيْضًا " : مَطَرٌ يُسْرِعُ انْهِلَالُهُ " وقد هَفَتَ الثَّلَاجُ والرَّذَاذُ ونحوهما . قال العَجَّاجُ : .

" كَأَنَّ هَفَتَ الْقِطْقِطِ الْمَنْثُورِ .

" بَعْدَ رَذَا الدِّيمَةِ الْمَمْطُورِ .

" على قَرَاهُ فِلَاقُ الشُّذُورِ الْقِطْقِطُ : أَصْغَرُ الْمَطَرِ وَقَرَاهُ : طَهَّرُهُ يعني الثَّوْرَ وَالشُّذُورُ : جَمْعُ الشُّذُرِ وهو الصَّغِيرُ مِنَ اللَّسِّ وَلَوْ . وقد تَهَاوَتَ الْهَفَتُ " : الْحُمُقُ الْوَافِرُ " وَنَصَّ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْحُمُقُ الْجَيِّدُ .

وَالْمَهْفُوتُ : الْمُتَحَيِّرُ " كَالْمَهْبُوتِ وَقَدْ تَقَدَّسَ . الْهَفَتُ : تَسَاقُطُ الشَّيْءِ قِطْعَةً بَعْدَ قِطْعَةٍ كَمَا يَهْفِتُ الثَّلَاجُ وَالرَّذَاذُ وَفِي الْحَدِيثِ " يَتَهَاوَتُونَ فِي النَّارِ " التَّهَافُتُ : التَّسَاقُطُ " قِطْعَةً بَعْدَ قِطْعَةٍ مِنَ الْهَفَتِ وهو السُّقُوطُ وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ التَّهَافُتُ فِي الشَّرِّ . وَتَهَاوَتَ الْفَرَّاشُ عَلَى النَّارِ : تَسَاقَطَ وَتَهَاوَتَ الْقَوْمُ تَهَاوُتًا إِذَا تَسَاقَطُوا مَوْتًا . تَهَاوَتُوا عَلَيْهِ التَّهَافُتُ : التَّتَابُعُ " " وَالْهَفَاتُ كَسَحَابِ : الْأَحْمَقُ " قَرَأْتُ فِي هَامِشِ نَسْخَةِ الصَّحَاحِ مَا نَصَّه : الَّذِي أَحْفَظُهُ فِي غَرِيبِ الْمُصَنِّفِ : الْهَفَاةُ : اللَّفَاةُ الْأَحْمَقُ بِتَخْفِيفِ الْفَاءِ فِيهِمَا وَكَذَا قَرَأْتُهُمَا عَلَى شَيْخِنَا أَبِي أُسَامَةَ C وَيَكْتَبَانِ بِالْهَاءِ ؛ لِأَنَّ الْوَقْفَ عَلَيْهِمَا بِالْهَاءِ وَكَذَا قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْجُرْجَانِيُّ وَرَأَيْتُهُ مَكْتُوبًا - بِخَطِّ أَبِي سَعِيدٍ السُّكَّرِيِّ - الْهَفَاةُ وَاللَّفَاةُ : الْأَحْمَقُ بِالْهَاءِ فِي الْحَرْفَيْنِ جَمِيعًا وَبِخَطِّ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي

الجُوع مَكْتُوبًا بالتَّاءِ في الحَرِّ فَيَنْ جَمِيعاً وعليهما علامةُ التَّخْفِيفِ وفي
الحاشيةِ - بخطه أيضاً - قال أبو إسحاق النّجّيّ رمي : الهَفَاةُ من
الهَفْوَةِ بالهَاءِ وبالتَّاءِ من الهَفْتِ ووجد بخطّ الأزهريّ - في كتابه - : أبو
عُبَيْدٍ عن الأَحْمَرِ : الهَفَاتُ اللَّفَاتُ : الأَحْمَقُ بالتَّاءِ . كما أوردَه الجوهريّ
إِلَّا أَنْ الفَاءَ مُخَفَّفةٌ .

ومما يستدركُ عليه : تَهَافَتَ الثَّوْبُ تَهَافُتًا إِذَا تَسَافَطَ وَبَلَغَ . وعن
الليث : حَبَّ هَفُوتٌ إِذَا صَارَ إِلَى أَسْفَلَ الْقِدْرِ وَانْتَفَخَ سَرِيعاً . ويقالُ
: وَرَدَتْ هَفَيْتَةً من النَّاسِ الَّذِينَ أَفْحَمَتْهُمْ السَّنَةُ وهذا في الصَّحاحِ .

ه - ل - ت